

## حلية طالب العلم 8

سامي بن محمد الصقير

وما كان المؤمنون لينفروا فلولا ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:00:03](#)

وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى والمسلمين والحاضرين. وكان سببا لا يرى اباحة له لانه باغ بفضل الله تعالى فمن اضطر غير باغ في الاية. فهو باغ بذاته. وكانوا يطردونه من مجالسهم - [00:00:52](#)

كما في قصة الامام مالك رحمه الله تعالى مع من سأله عن كيفية السواء وفيه بعد جوابه مشهور اظنك صاحب بدعة وامر واخبار السلف متكاثرة في طيب الجواب المشهور وهو الاستواء معلوم والكيف مجهول الاستواء - [00:01:12](#)

والكيف كذا ولا غير معقول؟ غير معقول وايمان به واجب سؤال عنه بدعة وما اوراك الا رجل سوء وامر به فاخرج من مجلسه. نعم. واخبر السلف متكاثرة في نشرته المبتدعة وهجرهم - [00:01:32](#)

حذرا من شرهم وتحجيم انتشار العلم وقسم نفوسهم حتى تضعف عن نشر البدع. ولان في معاشرة السني للمبتدأ تزكية لهم لدى المبتدأ والعامين والعامي ومشتاق من العمل. فهو بيد من يقوده غالبا. ونرى في كتب المصطلح واداب الطلب واحكام من العام المشتق من العمل. لا كما يظن بعض - [00:01:52](#)

العموم العموم لا مشترك من العمى والاعمى يحتاج الى من؟ من يقوده فيقول ويدل ونرى في كل مصطلح واداب القلم واحكام الجرح والتعديل الاخبار في هذا فيا ايها الطالب كن سلفيا على واحذر المبتدعة واحذر المبتدعة يمكنه ان يفتنونك فانهم يضيفون الاقتناص فانهم - [00:02:12](#)

واحذر المبتدأ ان يقتلوك فانهم يوظفون لاقتناص والمتخاذلة سبل يبتعدون تعميدها بالكلام الماسون وهو غسل مغلوب وهو طول الدمعة وحسن البزة والاغراء بالخيالات والادهاش الايدي وتقبييل الاكتاف وما وراء ذلك الا وحما واحم البدع وحم البدع الا وحمى البدع - [00:02:42](#)

يغرسها في فؤادك ويأتمرك في شراكمهم والله لا يصلح الاعمال بقيادة العميان وارشادهم. اما الاخذ عن علماء وفقك الله برشدك لتنهى ميراث النبوة صافية والا فليبكي على الدين من كان باكيا وما ذكرته لك - [00:03:12](#)

هو في حال والاختيار. اما ان كنت في دراسة نظامية لا خيار لك فاحذر منه مع الاستعاذة من شره. باليقظة من دسائسه على حد قوله اجني الثمار والقي الخشبة في النار. ولا تتخاذل عن طلب اخشى ان يكون هذا من تولي يوم الزحف. الان دراسة دراسة الانسان - [00:03:32](#)

ومما تكون اما ان تكون قراءته اختيارا او اضطرارا. اذا كانت قراءته اختيارا فانه يختار من كان على منهج السلف الصالح سلفية على منهج السلف واما اذا كانت دراسته اضطرارا فانه قد يبتلى ها بمن يكون عنده مخالفة مخالفة - [00:03:52](#)

اما مخالفة عقدية واما مخالفة في منهج وما اشبه ذلك. فحينئذ هو مكره اخاك فلا بطل. فالواجب عليه ان يكون حذرا وان يحذر ايضا زملائه وما اشبه ذلك مع بذل النصيحة لهذا ما بذل النصيحة لهذا - [00:04:12](#)

نعم فما عليك الا ان تتبين امرهم وتتقي شرهم وتكشف ستره ومن ابا عبدالرحمن المقرئ حدث عن مرجي فقيل له لم تحدث عن وجهك؟ فقال ابيعكم اللحم بالعظام. فالمقرئ رحمه الله تعالى حدث بلا مرض ولا جهالة بين فقال وكان مرجعا - [00:04:32](#)

وما سطرت لك هنا هو من قواعد معتقدك عقيدة اهل السنة والجماعة. ومنهم اهل العقيدة السلفية لشيخ الاسلام ابي عثمان

الاسماعيلي ابن عبد الرحمن الصابوني قال رحمه الله تعالى ويغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منهم ولا يحبونهم ولا يسحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلون - [00:04:52](#)

ولا يناظرونهم ويرون صون اذان من سمع اباطيلهم. اذ التي اذا مرت بالاذان وقرت في القلوب ضرت وجرت اليها الخطرات الفاسدة ما جرت وفيه انزل الله تعالى قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يقوموا في حديث غيره انتهى الكلام -

[00:05:12](#)

وسليمان بن يسار ان رجلا يقال له صديق قدم قدم المدينة فجعل يسأله عن متشابه القرآن فارسل اليه عمر رضي الله عنه وقد اعد له طواجن النخل فقال من انت؟ قال انا عبد الله الصديق اخذ ارجونا من تلك في تلك الارجيل فضربهم حتى دمي رأسه ثم ترك وحتى

برك ثم - [00:05:32](#)

ثم تركه حتى به اليهود فقال ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا فاذن له الى ارضه وكتب سيدنا ابي موسى شريف اليمن لا يجلسه احد من المسلمين. رواه الترميذي. وقيل كان متهما برأي الخوارج. كان متهما برأي الخوارج. والنووي رحمه الله تعالى - [00:05:52](#)

قال في كتاب الازكار باب التبزي من اهل البدع والمعاصي. وذكر حديث ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بني ان الصادق والحديقة والشاقة مشفق عليه. قال ابن عمر ورأته من القدريه رواه مسلم. والامر في هدي المبتدع ينبغي على مراعاة

- [00:06:12](#)

ودفع المفاسد وتقريرها. وعلى هذا تنتزل المشروعية من عدمها كما حرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في المواضع هجر مبتدع حتى اهل المعاصي الهجر عموما على القول الراجح دواء. النفع استعمل وان لم ينفع - [00:06:32](#)

وان كان هجر فيه مصلحة بحيث انه ينزجر عن غيه وعن بدعته وعن معصيته فانه واما اذا لم يكن فيه كذلك فلربما زاده الهجر

طغيانا وعلوا وتكبيرا فان كونك تناصح وتقلل - [00:06:52](#)

هذا خير من تركه. وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه المسألة اعني مسألة الهجر. قال فقال بعض العلماء كما ان هجر المبتدع فان ان هجر اهل المعاصي عموما ومثل المبتدعة سنة قد مطلقا سنة مطلقا - [00:07:12](#)

وقيل انه واجب مطلقا. واجب مطلقا. وقيل واجب اذا كان في ذلك ردع له اذا كان فيه ردع وزجر فالاقوال ها ثلاثة نقول ثلاثة قول يقول ان ان الهجر سنة. وقول اخر انه واجب. ويزيدون ايضا انه - [00:07:32](#)

يلاقيه بوجه عبوس ولا ولا يكون طريقا في ملاقاته. والقول الثالث وهو الراجح ان كان في الهجر منفعة ومصدعة فجر والا فلا. وقد ذكر هذه الاقوال ذكرها ابن عبد القوي رحمه الله في منظومته. فقال رحمه الله وهو - [00:08:02](#)

قالوا من ابدى المعاصي سنة. وقد قيل ان يرجعه اوجبه واكديه. وقيل على الاطلاق ما دام معلنا ولا قه بوجه مكفهر معربد. ها؟ يقول وهجران من ابدى المعاصي سنة. هذا القول الاول - [00:08:22](#)

وقد قيل الثاني ان يرجعهم اوجب واكد. هذا هو القول الراجح. وقيل على الاطلاق. يعني مطلقا ادام معلنا ولزيادة ايضا ولا قه بوجه مكفهر معربد يعني لا تهجر فقط بل عبس وجهك - [00:08:42](#)

اجعله عبوسا قمطريرا. نعم. والمبتدعة انما يكترون يظهرون اذا قل العلم وفشى وفيهم يقول شيخ الاسلام كما ان كما ان المعاصي انما تكثر وتفشوا اذا قل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لان عندنا الان - [00:09:02](#)

امراض وشبهات وامراض شهوات. فالبدع البدع من امراض الشبهات. ودواؤها والمعاصي من امراض الشهوات ودواؤها حسن ارادة والقصد حسن الارادة والقصد. نعم نعم. فيهم يقول شيخ الاسلام. نعم. هل يراعى الله يحفظك المبتدع نفسه ام العامة؟ يعني -

[00:09:22](#)

بعض الاحيان يكون الفجر ما يفيد المبتدع لكن العامة يعرفون انه هذا مثلا الشيخ او هذا العالم اذا كان هذا يقلل اذا قلنا الهجر ان كان فيه مصلحة مصلحة بحيث يرتدع - [00:09:52](#)

او مصدح بحيث ان الناس ينزجرون عنه. ينزجرون عنه ولا يأخذون منه اي مصلحة. يعني مصلحة شاملة للمصلحة متعلقة بذات

المبتدع والعاصي او بمن؟ في ماذا؟ بمن يتلقى عنه. او يأخذونه نعم - [00:10:12](#)

وفيه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فان هذا الصنف يكثر ويظهرون اذا كثرت الجاهلية واهلها ولم يكن هناك ولم يكن هناك من اهل العلم بالنبوة والمتابعة لها من يظهر انوار الماحية الماحية في ظلمة الضلال. ويكشف ما فيها ما في خلافها من يبكي

- [00:10:32](#)

فاذا اشتد سائلك بالعلم فاقمع المبتدعة وبدعته بلسان الحجة والبيان والسلام. القصد الرابع عدم كما ان الارض كساسة فان ادب السوء دساسة. اذ الطبيعة والطباع والناس كاسواق مشغولون على تشبه بعضهم ببعض. فاحذر معاشره فاحذر معاشره من كان كذلك.

فان العقبة والدفع - [00:10:52](#)

فانه وعليه تتخيل للزمانه والصدقة هذي قاعدة الدفع اسهل من الرفع كما ان اقوى من الابتداء. فالدفع اسهل من نوع مثل ما يقال الان عند الاطباء الوقاية خير من العلاج. فانت من الاصل - [00:11:22](#)

اتقي نفسك هذا لا ان تقع فيه ثم تحاول ان تتخلص ان تتخلص منه. نعم. وعليه ان تتخيل الزمانه والصدقة من يعينك ويقربك الى ربك ويوافقك على شريف غرضك ومقصدك وخذ تقسيم الصديق في ادق المعايير او لا صديق منفك - [00:11:42](#)

صديق لذة وثالثا صديق فضيلة. فالاولان منقطعان من قيام الانقطاع في اول المنفعة مثلا الصديق منفعة عند كمال تجد انه يصادقك. عندك جاه يصادقك. عندك منصب يصادقك. اذا زال المال افتقر او - [00:12:02](#)

ترك المنصب تركوه. اذا هؤلاء الذين حولهم اصدقاء منفعة. صديق اللذة ما دمت على هذه اللذات مثلا انسان عنده مثلا محرمات محرمات يشرب خمور وفواحش وما اشبه ذلك يكون له اصدقاء - [00:12:22](#)

هؤلاء اصدقاء لذة. اذا زالت هذه الامور زالوا. صديق فضيلة يقول واما الثالث نعم واما الثالث واما الثالث فالتعويل عليه. وهو الذي باعث صدقته ثبات الاعتقاد في رسوخ الفضائل لدى كل منهما. وصديق - [00:12:42](#)

الفضيلة هذا جملة صعبة. يعز الحصول عليها ومن نفيس كلام هشام ابن عبد الملك قوله ما بقي من لذات الدنيا شيء الا اخ ارفعه التحفظ بيني وبينه انتهى كلامه. ومن لطيف ما يقيد قول بعضهم العزلة من غير العزلة من غير عين العلم زلة ومن غير ومن -

[00:13:02](#)

الفصل الخامس اداب الطالب في حياته العلمية كبر الهمة في سائر الاسلام المركز السالم والموجب في في شخصك الرقيب على جوارحك كبر الهمة يجلب لك باذن الله خيرا غير محدود لترق - [00:13:22](#)

الى درجات الكمال فيجري في عروقك دم الشهامة والركض في ميدان العلم والعمل. فلا يراك الناس واقفا الا على ابواب الفضائل. ولا باسطة اليك الا مهمات الامور والتحلي بها يسلب منك الامال والاعمال. ويشد منك شجرة البر والهوان والتملق والمداهنة - [00:13:42](#)

ثابت الجأش لا ترهبه المواقف وقابلها جبان جديد. كبر همة في كبر الهمة في العلم ان يتعلم العلم ليكون اماما ينفع الناس. ينبعض الناس يجب ان يأتي الى حلقات العلم بمجرد الاجر والثواب. وبعضهم يأتي الى حلقة - [00:14:02](#)

لاجل ان ينفع نفسه فقط. وبعضهم يأتي يعني حلقة العلم لمجرد الاستفادة. لكن الذي يأتي بحلقات العلم لاجل ان يتعلم فيكبر في العلم وينفع الامة هذا هو هذا هو كبر الهمة وعنده همة عالية عن - [00:14:22](#)

ان يكون شيئا في هذه الامة ينفعها بعلمه يدعو الى الله عز وجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. اذا كبر الهمة في طلب العلم الا يكون العلم فقط وانما يطلب العلم لاجل ماذا؟ لاجل ان ينفع الامة امة اسلامية. يعني الامة تحتاج قد - [00:14:42](#)

ولا يقول من العلماء العلماء موجودون. العلماء لن يخلدوا. كل يوم تشاهده يموت عالم او طالب علم او ما اشبه من يعمل محل هؤلاء؟ الامة بحال اذا من علو الهمة ان يكون من كبر الهمة وعلو الهمة في طلب العلم ان يكون الانسان في طلبه العلم قاصدا بذلك ما -

[00:15:02](#)

نفع الاسلام والمسلمين والدفاع عن الشريعة الانتصار لها. نعم. ولا تغرق فتفرق بين الهمة والكبر فان بينهما من الفرد كما بين السماء ذات الرجوع والارض ذات الصدا. كبر الهمة حيث الانبياء والكبر دار المرضى بعلقة الجبابرة - [00:15:22](#)

فيا طالب العلم. نعم هناك فرق بين كبرهمة وبين الكبر. كبر التكبر والتعطرس. اما كبر الهمة فهي ان ينوي بطلبه العلم كما تقدم ان يكون اماما للمسلمين ينافع عن شريعة الله ويدافع عنها ويعلم هذه الامة - [00:15:42](#)

يدعو الى الله عز وجل على علم وبصيرة. فيا طالب فيا طالب العلم سمي نفسك كبر همه وقد قوم اشار اليها في فقهيات تلامس حياتك. حياتك لتكون دائما على يقظة من اغتنامها - [00:16:02](#)

ومنها اباحة وعدم التزامه بقبول هبة ثمر الماء للوضوء بما في ذلك من المنة التي تنال من الهمة منالا وعلى هذا فقس والله اعلم. النعمة بالقلم اذا علمت الكلمة نعم التيمم يباع عند فقد الماء. لو بذل له الماء - [00:16:22](#)

خذي له ثمن ما قيل له خذ هذه عشرة ريالات اشتري بها ماء هل يلزمه القبول؟ ها لا يلزمه القبول لا يلزمه قبول يقولون بانه يخشى ان يدفع عن نفسه المنة. وهذا فيما اذا كان الدافع ممن يخشى منه منا. ولكن ان البازل قد قد لا - [00:16:42](#)

تصوروا منهم ان كما لو كان الدافع له مثلا دافع عميرا او ملكا او انسانا له مكانته. فان المنة قد تكون بعيدة. لكن المنة ممن هو دونه او مساو له. فاذا خشي ذلك فلا يلزمه القبول. ومع ذلك في الفقهاء قالوا لو احتاج الى ثوب - [00:17:02](#)

يحتاج الى سد او لا. ليس عنده ما يستر به عورته. فهل له ان يقبل ثوبا هبة عندما سألت انا عادم للماء عادم للماء بذل له الثمن ليشترى او بذل له ماء - [00:17:22](#)

يتوضأ وعادم للستره بذلت له السترة ليستتر بها بالصلاة ويرده. يقولون في في السترة يلزمه وفي الوضوء لا يلزمه القبول. والفرق بينهما قالوا لان السترة لان لان الثوب الذي يستر به عورته لن يتغير سوف يستعمله - [00:17:42](#)

ويرد فعين الموهوب له لن لن تتلف لن تتلف بخلاف ما فان استعماله اتلاف له علي بن ابي طالب رضي الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسنه. فقد قيل ليس كلمة احب على طلب العلم منها. فاحذر غلط القائل ما ترك الاول - [00:18:02](#)

وصوابه كم ترك الاول بالآخر. فعليك بالاستكثار من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. وابن الوسع في الطلب والتحصيل والتدقيق. ومهما بلغت لاني فتذكر كم ترك الاول للاخرة وبترجمة احمد وهذه يستعملها بعض الناس في التأليف والتصاريح تجد انه اذا قيل - [00:18:32](#)

ما ترك الاولون لم يتركوا للمتأخرين شيئا. وهذا وهذا في الحقيقة غلط. غلط. وذلك لان خصوصا ما يتعلق بالعامه كتب السابقين قد لا تناسب ايش؟ افهام واذهان المعاصرين. ولا سيما من الطبقة المثقفة - [00:18:52](#)

هؤلاء يحتاجون الى ان تكتب لهم مؤلفات تناسب ايش؟ تناسب عقولهم وافكارهم ومداركهم اذا نقول كما قال المؤلف رحمه الله كم ترك الاول للآخرين؟ الكتاب اي اي كتاب قد يأتي انسان - [00:19:12](#)

بعده يختصره يستدل له آ آ يشرحه يضع عليه حواشيب ونحو ذلك فكل هذا من العمل وفي ترجمة احمد بن عبد الجليل من تاريخ بغداد الخطيب ذكر من قصيدة له لا يكون سري - [00:19:32](#)

قيمة المرء كلما احسن المرء قضاء من الامام علي. الرحلة بالطلب. قيمة قيمة الانسان ما يحسنه اكثر الانسان منه او اقل. الرحلة للطلب من لم رحلة لن يكون رحلة. رحلة. لا من لم يكن رحلة. لن يكون رحلة. يعني - [00:19:52](#)

من لم يرحل لن يرحل في العلم. من لم يكن رحله لن يكون روح له. فمن لم يرحل بطلب العلم الشيوخ والسياحة بالخذ عنهم فيبعث ليرحل اليهم لان هؤلاء العلماء الذين مضى وقتهم في تعلمهم وتعليمهم والتلقي عنهم - [00:20:22](#)

التحيات والضغط والنخة العلمية والتجارب. ما يعز الوقوف عليه او على نظائره في بطون الاسقام. واحذر واحذر القعود على هذا على نسب البطالين الذين يفضلون علم الخرق على علم وقد قيل لبعضهم الا ترحل حتى تسمع من فقال ما ما يسمع - [00:20:42](#)

الزاق وليس من الخلاق. وقال اخر اذا خطبوني في علم الورقي فرست عليهم بعلم الفرق. فاحذرها. اذا خطبوني من ورق برزت عليهم بعلم الخراب. نعم. وقال اخر اذا خطبوني بعلم الورم افرزت عليهم بعلم الفراق - [00:21:02](#)

وهذا من من اه صنيع من؟ الصوفية. الصوفية. هاي خراء يتبارك بها. ولذلك تجد في سراجم وكانت له خريطة. هذي خريطة يأخذها بعضهم يتبركون بها يغمسونها في ماء ويستشفون بهذا الماء ونحو ذلك - [00:21:22](#)

نعم. احذر هؤلاء فانهم دار الاسلام نصروا ولا للكفر كسروا بل فيهم من كان بأسا وبالا على الاسلام وما كان المؤمنون لينفروا فلولا طائفة ليتفقهوا اليهم لعلهم يحذرون - 00:21:42